

اللعنة السحرية

مأمونة

جلس شارل صاحب الأراغون العليا ذات مساء في شرفة قصره المتيف الذي كان يحسبه الناس كوخا حين يرانفون بيته وبين قصر الأندلس ، وإلى جانبه القس (إسكوالى) كبير الأساقفة ، والقائد فرانس صاحب لواء الشمال ؛ وساد الصمت العميق على الرفاق الثلاثة إلى أن قال شارل :

— ما نظنون أيها الرفاق فيما نحن قادمون عليه من معارك مع هؤلاء الشياطين الذين كادوا يستولون على بلادنا فيضربون فيها لواء الاسلام ويتنحمون علينا قصورنا ومعقلنا ويذهبون حرمتنا وبنامون شرفنا ؟
قال فرانس في صوت خافت :

— إنهم حقاً رجال شجاعة وإقدام وأسى . فليس يحى هذه البلاد الجميلة من غزواتهم إلا الجيش العرمم الذى يضم نخبة من خيرة رجالا وشبابنا وفرساننا حتى يستمدون للتضحية ويتأهبون لقتال جيش عنيد .
ثم ضحك ضحكة غامضة وأردف :

— وما أظننى أيها السيد بحاجة إلى أن أطمئذك حتى في حالة انكسار جيوشنا وهزتها ، فقد خضت مع هؤلاء البرابرة معارك كثيرة ما رأيت أحدا منهم يعرف الاعتداء على الأعراض ولا النفس في مناجرة الخصوم ، إنهم في الحق قوم شرفاء حتى في عداوتهم وخصومتهم .

فنهق القس :

ويل لك من عواطفك ، وويل لك من (مأمونة) تلك الفتاة العربية الفتاة التي سمعتم كبريائك وتقوض صلاتك وتلين قلبك للمسكرى الجبار ، وليس يبعد يوما أنت تبرز لك الفتاة وسط المعركة فتضيق نفسك فتقلب على صفوقنا ، ثم تندمج في صفوف العرب ، فتتمنطقن وتضع على رأسك العمامة الرشيدة وتجري بك الظروف فتسكن قصرا منيفا في

غرناطة وتصبح السيد فرانس — استغفر الله — بل السيد محمد بن فرانس الارغون الشريف . . .

فضحك شارل ضحكة عالية انقلبت إلى قهقهة ساخرة فرد انشد :
ويحك أيها القس المستهتر . ليت شعري ماذا تصبح لحيتك السمكة لو أنك وقفت
وجها لوجه أمام (مأمونة) التي تتحدث عن فتنها وجمالها ، ويبيدها الحسام اللامع الذي ضربت
به رؤوس ثلاثة من أشد فرساننا جرأة وإقداما ؟ لا مرأى في أن لونها الأسود الداكن
ينقلب إلى لون ناصع بديع يكون تلوح جبال البرانية ، فهذه الفتاة التي تتحدث عنها
خير من كثير من رجالنا ، أما انقلابي إلى صفوف البرابرة فهذا كلام سفيه ، فأنا أصرح
أمام ضميري أنني ظالما وددت لو كنت أعرايا من هؤلاء الذين تعنيهم فهم قوم شرفاء وكفي
ولكن لوطائي على حرمة ، وشرفاء لأنهم لا يهذبون الأسرى ولا يحرقونهم بالنار كما يفعل
رجالك ذوو القلائس السوداء ، ولا يستولون أنفسهم ولا يقدون أظفارهم ولا يحرقون
أجسامهم على صفحة الشواء كما فعلت أنت أيها الرجل الكريم الرحيم ، أليس من الخير
أن تسكت سكوت الأفي ليلة الشتاء ؟

قصاح القس :

— مهلا مهلا ألم أقل لك إنك همت بالفتاة هيما لا حد له ولا مدى ؟

قال صاحب الارغون العليا :

— صه أيها القس العتيد فأني أكره أن يتعدى سيف القائد برقيتك القديسة في حضرتي
فقد لمحت يده تمتد إلى قبضة سيفه .

وكان هذا الحديث يدور في قصر الارغون العليا بينما كان جيش المسلمين في الأندلس
يتأهب لحرب الفرنجة الذين أخذوا يغيرون على الحدود ، وكان أمير القسم الابعن من هذا
الجيش سليمان العقيي يحاس في هذا المساء نفسه في مضارب الجند يتحدث عن الفتاة (مأمونة)
بنت عقيل الحافظ صاحب رباط الخيل (يتحدث عن شجاعتهما وإقدامهما وما أدت من
الخدمات الجليلة حين كان جيش المسلمين يرد غارات الفرنجة عن الحدود ، فقد سارت فرقة
الفرسان إلى المقدمة بقيادة عقيل الحافظ وكانت (مأمونة) ابنته الوحيدة التي يحبونها بسطوته
ورعايته فأصرت على التقدم معه إلى الميدان عندما أن تؤدي إلى المقاتلين ما تستطيع من
تضميد الجروح ومواساة المصابين فأبى والدها إياه شديدا ثم لم يلبث أن غار هذا الأواء
إزاء إصرار (مأمونة) لأنه كان ضالما ورا رجوا أن يستشهد هو وابنته في . . . بل المسلمين
فراقت (مأمونة) جيش الأندلس إلى ساحة القتال .

وحدث أن أملت بأحدى الفرق حجة من الحن فأنفرد خمسة من الجند يقاتلون تسعة من الأعداء ورأت ذلك (مأمونة) فتجركت النخوة العربية فيها فاستلحت حسام أحد القتلى الفرجية وكان جثة هامدة وهرولت إلى إخوانها المخرجين فبرز إليها جندى فرنجى شاهرا حسامه فكاد يصرع الفتاة لولا أن عاجلته بضربة كادت تفصل رأسه ، ثم اتبعته بالثاني فالثالث فبساعدتها وحده انتصرت القلة على الكثرة فلما انفصل نبؤها بالقائد فرانكس أمر جيشه بالركن عن القتال وقال لرؤوس جنده عبارة الخالدة :

« إن جيشنا قوّازره مثل هذه الفتاة لا بد منتصرة ، فلكون على الاعتاب مع الكرامة خير من هزيمة منكورة » .

ولنعد إلى الجلساء الثلاثة :

قال شارل للقائد :

« إن القس يداعبك وإلا لأطرت لحيتي : قتل هذه الفتاة يجب أن تذكر بطير أو تحمل إلينا ليتولى هذا القس الجليل غيرها في الحوض المقدس حتى تنسى بربريتها فتصبح زوجة لي » .

فأردف القائد .

« سنرى أينا يحمل أخام في المعركة القادمة » فلعلها تحمل أحد رؤوس الجند إلى غرناطة ليلبس العمامة بينما تكون نحن طاماما للطير والذئاب الجامعة » .

وقعت حوادث هذه القصة في عام ١٠٨٦ ميلادية حين كان يوسف بن تاشفين يقود جيش المرابطين المنتصر في سلسلة الممالك الناشئة مع جيوش الفرنس والفرنجى وقد تمت هزيمة الفرنجة في هذه الممالك كلها وحيث لم يتمكن الفرنسو من الفرار إلا بجناحه فارص .

سمع يوسف بن تاشفين بطل الأندلس وأفريقيا بأمر هذه الفتاة فأرسل يدعو والدها إلى مقر معسكره العام ، فلما مثل بين يديه استوضحه ما سمع فقال لم تفعل فتاى أكثر مما كان يفعله سلفنا حين كانوا يستشهدون في سبيل الله بقلوب سليمة ، فقال احملها إلى لاستمد منها روحا جديدة ، فلما مثلت الصبية بين يدي سيد المرابطين خلع عليها سيفه القوي شهد انتصارات ابن تاشفين كلها ولم يقل لها سوى : « أعز الله بك جيوش المسلمين » .

وفي الخامس عشر من شهر أكتوبر من العام نفسه قدم إلى الأندلس أمير من أمراء المرابطين هو الأمير سعد بن تاشفين من أسرة بطل الأندلس ، وكان الأمير فنى في ريعان

الصبا وعنفوان الشباب نضر الوجه طلق الحيا حيل الطلعة وصيا تكاملت فيه معاني الرجولة فأرسل يوسف بن تاشفين في طلب الحافظ وقائمه في أمر زواج ابنته من الأمير التقي وطلب إليه أن يستغنى فتاته وأن يبالغ في رغبة القائد الأعلى فعمل ، وكانت مأمونة تعرف الشيء الكثير عن سعد وكان سعد قد قدم خصيصا ليرى مأمونة فقصد دافع صيتها في أفريقيا وعم الأوجاء جميعا فلم تمنع الفتاة وتقرر أن يعقد عليها بعد أسبوع واحد ، ولكن العدو أصبح خلال هذا الأسبوع على الأبواب ولا بد من موقعة حاسمة يشهدها الأمير التقي الذي اشتهر بالفروسية بين المرابطين .

ولما كان اليوم الثاني والمشرق من أكتوبر كانت جيوش العرب قد تجمعت حول مدينة زلقة وكانت الفتاة مأمونة ما تزال في ركاب أبيها تجاهد في سبيل الله مع جيوش المسلمين وتقرر أن يشترك جيش ابن تاشفين مع جيش الفرنسي في اليوم الثاني ، ففي خلال السهرة خاطب الأمير سعيد الحافظ والد الفتاة في أن يتم الزواج في الحال حتى يستطيع الزوجان القتال إلى جانب بعضهما وحتى يكون الأمير حريصا على حياة مأمونة ، فلاح عدم صداد الرأي يادى ، ذى بدء ولكن ابن تاشفين لم يجد ما يمنع من هذا الزواج فلم تمض الليلة إلا كان سعد ومأمونة يبيتان في مرادق واحد يضرب القواد :

ولما بزغت الشمس زحف الجيش الأندلسي على جيش الفرنسي وظل القتال مستمرا ولا هم للأمير سعيد إلا حماية مأمونة وهي تخوض غمار المعركة فلما كان الأسيل تمت هزيمة الفرنسي ولم يتمكن من النجاة إلا بجسمائه فارس من قبائله

وقد عرفت هذه الحركة الحاسمة في تاريخ الأندلس بمعركة زلقة ، واقترب تاريخها باسم ابن تاشفين وكانت الفتاة مأمونة وواقعة زواجها في ميدان القتال موضوع الحديث في ربوع الأندلس وأفريقيا ما

(فهرس العدد الثالث من السنة الثانية)

صفحة	
١	المساواة والحرية في الإسلام
٤	كلمة المعلمين
٨	الطفل والطفولة
١١	نظريات حديثة
١٤	الثقافة والتسليم
١٧	ما بين العقل والجسم
١٩	حول العقل
٢٠	ما بين الأم والطفل
٢٢	من آى الذكر الحكيم
٢٥	في التوحيد
٢٧	الإنسان ومبدأ العقيدة
٢٩	المعلم خارج المدرسة
٣٢	مثل ..
٣٤	صمت المظلوم أبلغ شكوى
٣٦	الرجل الحكيم
٤٠	خبر
٤٢	أمير الشعراء في حياته الخاصة
٤٥	الأرادة - الصبر
٤٨	آفا الحرب البيعينية
٥١	رياض الشعر
٥٤	ربية الذوق السليم
٥٦	الفنائة والبيت
٥٧	شؤون صحة
٥٩	شؤون النقابات
٦٢	القصة الشهرية
	الاستاذ محمد الجوهري حاصر
	الاستاذ محمد مظهر سعيد
	الاستاذ محمد فؤاد الأهواني
	عن السرجون ادايس
	بقلم الاستاذ محمود فهمي
	الاستاذ عبد الحيد على أبو العطا
	مرسى على نوفل
	طنطاوى جومرى
	طه محمد خليل
	أحمد حسن الشريف
	محمود الخفيف
	حسين عليود
	حسين النجار أحمد
	عبد الفتاح السرنجاوى
	محمود عيسى عبده
	أحمد عبد الله طعيمة
	الدكتور يحيى أحمد الدرديرى
	ع . ط
	للأستاذ فريدة محمد الكبير
	بدرية محمود

نفسك . غرائزك . طباعك . ميولك

هل عرفتها في ضوء العلم الحديث

نحن ندري مقدار تعثركم في حياتكم .

نحن نعلم مبلغ ما تصرف من تفكير في التهرب من أومامك

نحن نؤكد لك أن بعض تصرفاتك يدعوك إلى الدهشة والحيرة

نحن نريد أن نأخذ بك إلى المنزل العليا للسكّال في كل شيء

... فزقدمر اليك ...

كتاب

﴿ خلاصة علم النفس ﴾

ألفه الأستاذ أحمد فؤاد الأهواني

إيسانسيه في الفلسفة من الجامعة المصرية

ودبلوم معهد التربية العالي

يتناز بأسلوب سهل رشيق ، ودراسة واضحة مستقبضة

بوساطة صحيفتكم «التعليم الإلزامي»

نستطيعون الحصول على نسخة من هذا الكتاب القيم النفيس

بمسبحة قروش

وهذا ممن نخدش ، وخاص بمشتركي الصحيفة ، وأسانذة المدارس الإلزامية

اكتبوا إلى إدارة الصحيفة

واوقفوا رسائلكم بالثمن . طوابع بريد ، يرسل إليكم : قورا :

كتاب خلاصة علم النفس

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية - الكفاءة - البكالوريا - القانون
النجارة - الزراعة - الهندسة - جميع فنون الصناعة
اللغات الحية - فن الرسم - الصحافة - تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس في أي مكان شئت فانت لست في حاجة إلى أن تذهب إلى
المدرسة ، بل المدرسة هي التي تذهب إليك في منزلك
(٢) يمكنك أن تدرس وقتاً تريد فكان مدارسنا لا تغلق أبوابها في أي ساعة من
ساعات الليل أو النهار ولست في حاجة أن تضحي عمالك في سبيل الدرس
(٣) يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد في ذلك بسائر الطلبة
(٤) نصارفنا ثلث أي مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا
لا يقتصرون على حي واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حي من كل بلدة من كل قطر
عرف اللغة العربية.

اطلب كتبنا مجاناً — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أي مقابل فقط
١٠ مليات طواج بريدواذ كر هذه المجلة واكتب إلى الاستاذ فائق الجوهري مدير مدارس
الرسالات المصرية ١١ شارع سنجر السروي قاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

شركة مصر للأوراق المالية

بنك وأوراق مالية

اول شركة مصرية وتطلب مسجل قانونا

مركزها الرئيسي : ميدان سوارس عمرة ٤ - القاهرة

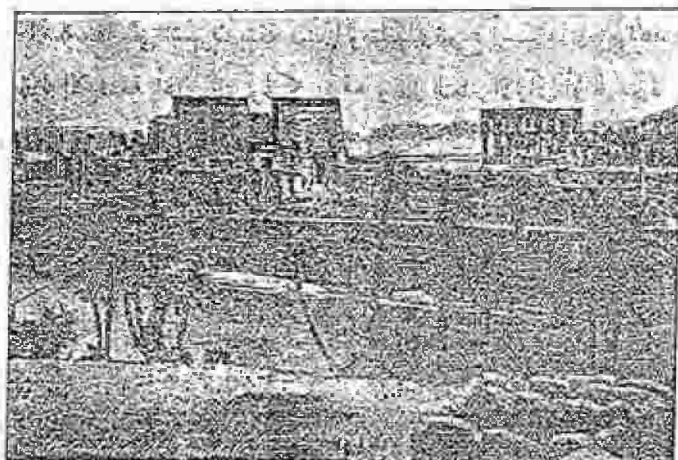
تليفون عمرة ٤٣٧٣١

والشركة توكيد ببور سعيد والاسماعيليه والزقازيق وطنطا ولها مندوبون

يتذاكر شخصيه في جميع أنحاء القطر

ما تقدمه الشركة مشتري وبيع السندات والاسهم المضمونة القيمة بالتقيد والتسليم على دفع شهر ٥ وبيع
وتقبل الصرافة تاريا وتقوم بتسجيل سندات البنك العقاري عند الاستلام
ومشتري جيم الصكوك بونات بانواعها

قصر أنس اليهود



صورة من المجموعة القيمة التي اشتمل عليها ذلك المؤلف النفيس

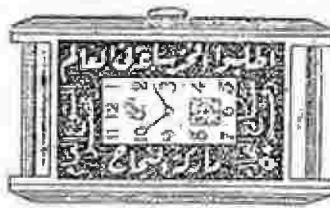
صحائف مطوية من تاريخ النوبة

للمسافر محمد كامل عنه

وهو مجموعة أمثات قيمة ، تضمنت من الحقائق المجهولة والأمراء التاريخية ما كان إلى عهد قريب حلقة منكودة في سلسلة الكتب التي تناولت تاريخ وادي النيل وعلاقة مصر بالسودان ، وهي ناحية عامة في التاريخ لم يقر لها مؤلف في العربية قبل صدور هذا الكتاب . لذا كان جديراً بكل معلم أن يلم بهذه الناحية الجلية ، لأن المعلم أجدر الناس بالاطلاع ومسايرة النهضة العلمية والأبحاث من مناهل الثقافة العامة .

والكتاب يقع في مائة صفحة من الورق الجديد الصقيل ، ويشتمل على مجموعة جولة لأهم الآثار التاريخية في بلاد النوبة . وقد خفضت منه لقراء الصحيفة إلى ٣ قروش ترسل إلى الإدارة ويكتب على طرف المظروف (صحائف مطوية) .

والمؤلف غير هذا الكتاب آخر بعنوان (محمد رسول الله) وثالث بعنوان (صور من الأدب الديني) الأول منه ٥ مليا والثاني ١٠ مليات ويطلبان من إدارة الصحيفة



تلك الساعة الجريئة حقاً التي اشتهرت بدقة صنعها ومتانتها وتنوع أشكالها ومنعمها
رجل وطني لا يذله إلا خدمة أهل وطنه ولا يكره إلا تعليم الأحرار أن لهم ميزة
خاصة في المعاملة - أن تعالج لهم أول مرة مجاناً كما كان الأمر
أطلبوها من المستودع العام شارع النخالة رقم ٥٠ بالزاوية وشارع العباسية رقم ٨
صاحب ومدير المحلات
« الشيخ عوض إبراهيم محمد »

في عالم المطبوعات

صدر أخيراً كتاب
مشاكل العصر الحديث
به شرح وتحليل وعلاج للأزمات

الأزمة المالية مشكلة البطالة
التعليم
الإضراب عن الزواج انتشار البغاء
للأستاذ

محمد عظيم الجرداوي

يطلب من إدارة المجلة وثمنه ٣٠ ملياً
ومطالبات المجلة من المؤلفات بالجزاوي شمس الدولة بمصر

تقديمه

لحضرات الاخوان الافاضل عند طابعهم
كتاب اسات المنبر من مكتبة خضيراً ومن
صحيفة أن يرسلوا نحن طوابع بوسته داخل
خطاب بدلا من التجويل لأن التجويل يتكلف
٥٥ مليا زيادة عن ثمن الكتاب فمن لارغبة في
اقتنائه فليبادر بشرائه قبل تعاده



المشتاء . الشتاء . الشتاء !!

هو ذلك الوقت الذي ترتجف منه الابدان عند سماعه ، مالم تكن اتخذنا الحيلة ومملة
على جاب الدف ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ولكي لا نكون امام الامر الواقع يجب المبادر
بالذهاب ليل

مخرج جاسر بن ابي العجا
بالسك البربر

أجواخ . أصواف . قطني . أحزمة . حراير

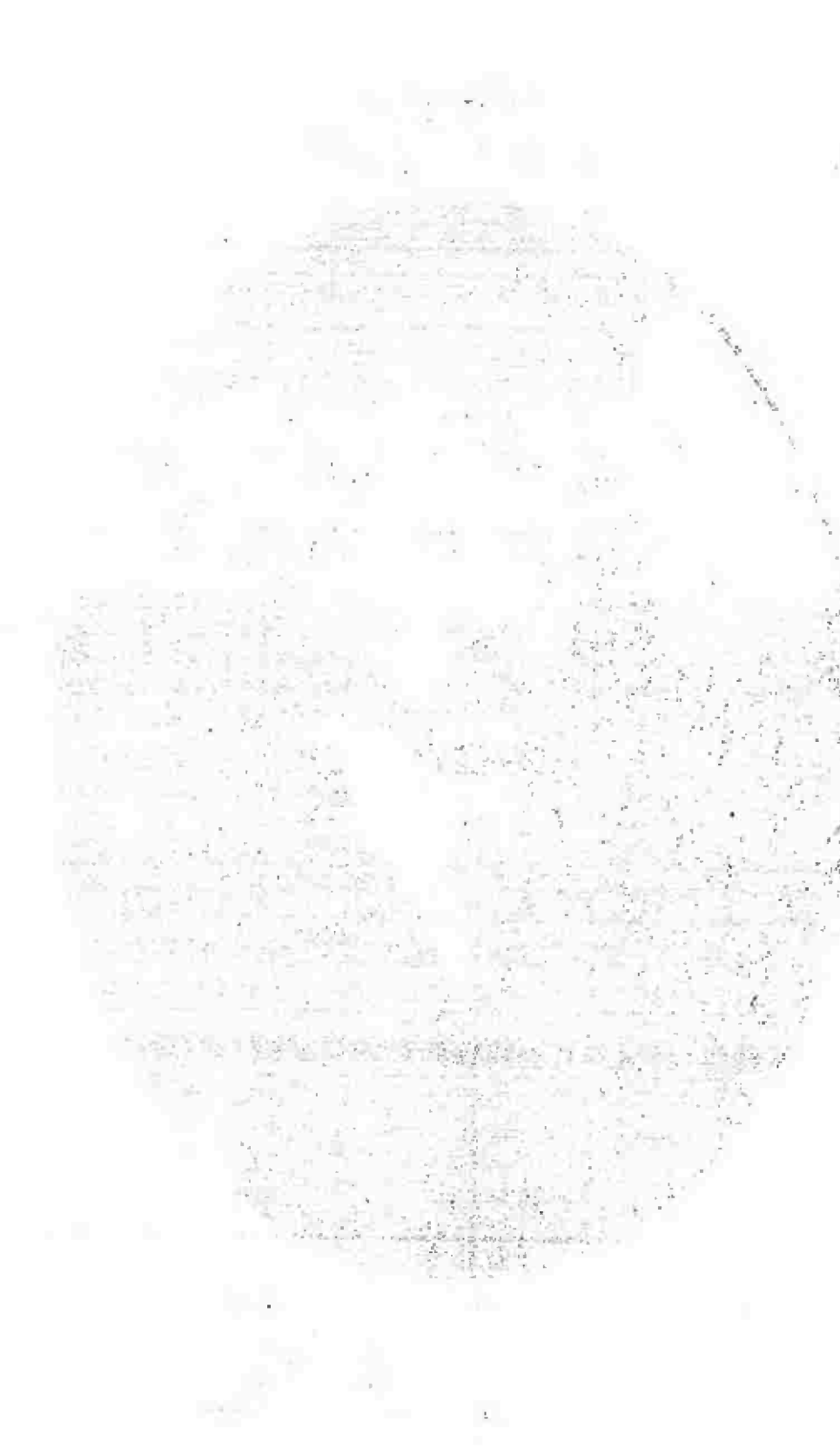
رجال التعليم الانراي

خمس ٥/

حضرة صاحب السعادة
أحمد نجيب الهلالي بك



البلد	سماحة	لتمهنا	نجيب	للحق	الشرق	وجهك
المرو	الحجا	ل وقك	من قو	المناوش	سبل على	ك
نوم	الوزير	ونجيب	(نجيبا)	الوزير	تستقبل	نوم
والقنوم	العلوي	لشباب	لنادة	سبح	والنوم	عل
المرجوم	أماك	جلها	جيا	ما	التنشات	ك



أحمد نجيب الريحاني بك

رجل العلم والعمل ؛ رجل الشرائع والقوانين ؛ خير وزارة المعارف فكان أليق الوزراء بها وأجدرهم بالترتيب في دسما ؛ فقد قضى في هذه الوزارة سنين طويلة احتل خلالها مكاتبه السامية ؛ فما تزال آثار فضله ماثلة وما تزال أياديه على العلم والتعليم بادية .

مثل بين يديه رجال الاتحاد العام لنقابات التعليم الأتراك في اليوم الممادى والعشرين من شهر نوفمبر ليكرروا لسعادته التهنئة ويرفعوا إليه ماحق بزملائهم من إرهابي وعسف فشاء أدبه العالي وأخلاقه السامية ، أن يرحب بهم وأن يبدى عظيم اهتمامه بأمرهم ، وأن يطعنهم على أنفسهم بخروجوا من لدنه مشروحي الصدور تلهج ألسنتهم بشكره والدعاء له بالتوفيق ، وقد خيل إليهم أن هذا الرجل العظيم قد وقف على دقائق شؤونهم أكثر منهم هم أنفسهم فتبدل قلقهم الماضي اطمئنانا وإشفاقهم إياها وأمناء ؛ وهام المعلمون الأتراك يمتثلون برفع الظلم عنهم وإجابة مطالبهم التي وعدهم سعادته في تصريحه الكريم الذي تفضل بالأداء به إلى رجال الاتحاد يوم مشولهم بين يديه الكريمتين .